



مؤتمر ديربان الاستعراضي - جنيف ٢٠٠٩



نبذة موجزة عن إعلان وبرنامج عمل ديربان

سيستعرض المؤتمر الاستعراضي التقدم المحرز ويقوم بتنفيذ إعلان وبرنامج عمل ديربان.

تم اعتماد برنامج عمل وإعلان ديربان بالتوافق سنة ٢٠٠٩ خلال المؤتمر العالمي لمناهضة العنصرية الذي عقد في ديربان في جنوب أفريقيا، وهو وثيقة شاملة تركز على الأنشطة وتقدم عدداً من التدابير الملموسة لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري وكرهية الأجانب والتعصب المرتبط بذلك. وله نظرة شاملة ويتعاطى لعدد من المسائل ويحوي توصيات ذات أبعاد واسعة وإضافة إلى تدابير عملية.

يجسد إعلان وبرنامج عمل ديربان التزام المجتمع الدولي لمعالجة العنصرية والتمييز العنصري وكرهية الأجانب والتعصب المرتبط بذلك على الصعيد الوطني والإقليمي والدولي. كما أنه إنجاز أن يتم الإقرار بأنه ليست هناك أي دولة بإمكانها أن تدعي أنها خالية من العنصرية وأن هذه الظاهرة مشكلة عالمية تستدعي جهداً عالمياً لمعالجتها. يتضمن إعلان وبرنامج عمل ديربان قيمة أخلاقية عالية ويعتبر أساساً لجهود الدعوة المبذولة على الصعيد العالمي.

- يؤكد إعلان وبرنامج عمل ديربان مجدداً مبادئ المساواة وعدم التمييز كحق جوهري من بين حقوق الإنسان مما يجعل من ضحايا التمييز أصحاب حقوق ومن الدول أطرافاً ملزمة.
- وإذ يسند إعلان وبرنامج عمل ديربان المسؤولية الأولى إلى الدول لمحاربة العنصرية والتمييز العنصري وكرهية الأجانب والتعصب المرتبط بذلك، فهو يحث على المشاركة الفعلية للمنظمات الدولية وغير الحكومية والأحزاب السياسية والمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان والقطاع الخاص ووسائل الإعلام والمجتمع المدني بشكل عام.
- يحث إعلان وبرنامج عمل ديربان على التصديق العالمي على الاتفاقية الدولية المعنية بالقضاء على كل أشكال التمييز العنصري وتنفيذها من طرف الدول الأطراف.
- يعتمد إعلان وبرنامج عمل ديربان منهجاً يركز على الضحايا لمعالجة مشاكل العنصرية والتمييز العنصري وكرهية الأجانب والتعصب المرتبط بذلك. كما تمت صياغة توصيات خاصة لمحاربة التمييز ضد الأفارقة والأشخاص من أصول أفريقية والآسيويين وذوي الأصول الآسيوية والشعوب الأصلية والمهاجرين واللاجئين والأقليات والروما والمجموعات الأخرى.
- يقر إعلان وبرنامج عمل ديربان بأن الضحايا غالباً ما يعانون من أشكال متعددة وخطرة من التمييز القائم على الجنس واللغة والدين والسياسة والرأي والوضع الاجتماعي والملكية والمنشأ والوضعيات الأخرى. كما يؤكد على البعد الجنساني للتمييز العنصري ويسند دوراً هاماً للنساء في وضع برامج لمحاربة العنصرية والتعصب.
- يؤكد إعلان وبرنامج عمل ديربان على أهمية الأنشطة الوقائية والمشاركة وخاصة في مجال التعليم والتوعية، كما يدعو إلى تعزيز التعليم في مجال حقوق الإنسان.

- يحث إعلان وبرنامج عمل ديربان على خطط عمل وطنية لاستئصال العنصرية والتمييز العنصري وكراهية الأجانب والتعصب المرتبط بذلك. كما يدعو إلى تعزيز المؤسسات الوطنية ويقدم توصيات ملموسة في مجالات التشريع الوطني وإدارة العدل.
 - يوضح إعلان وبرنامج عمل ديربان إجراءات معالجة التمييز في مجالات العمل والصحة والشرطة والتعليم. كما يحث الدول على اعتماد سياسات وبرامج لمكافحة إكداء الكراهية العنصرية في وسائل الإعلام بما فيها الإنترنت إضافة إلى المزيد من الأبحاث كأساس لأنشطة تخدم أهداف معيّنة.
 - يحث إعلان وبرنامج عمل ديربان الدول على اعتماد تدابير التمييز الإيجابي من أجل خلق فرص متساوية لضحايا العنصرية والتمييز العنصري وكراهية الأجانب والتعصب المرتبط بذلك في مجالات صنع القرارات السياسية والإقتصادية والاجتماعية والثقافية.
 - يحث إعلان وبرنامج عمل ديربان الحكومات على توفير علاجات والتجاءات وجبر للضرر وإجراءات تعويضية للضحايا من أجل ضمان إمكانية وصول الضحايا إلى المساعدة القانونية لكي يستطيعوا اللجوء إلى هذه التدابير. كما يوصي بإنشاء هيئات وطنية ذات صلاحيات للقيام بالتحريات المناسبة بشأن الاتهامات بالعنصرية والتمييز العنصري وكراهية الأجانب والتعصب المرتبط بذلك.
 - يقر إعلان وبرنامج عمل ديربان بأن العبودية وتجارة الرقيق هما جريمتان ضد الإنسانية وعلى ضرورة اعتبارهما كذلك دائماً. كما يعرب عن الأسف إزاء مساهمة الاستعمار في خلق تباينات اقتصادية واجتماعية ما زالت قائمة. ويرحب بجهود مشروع طريق العبودية الذي وضعته اليونيسكو.
 - بخصوص الشرق الأوسط، يعرب إعلان وبرنامج عمل ديربان عن القلق إزاء معاناة الشعب الفلسطيني الذي يزرح تحت الاحتلال الأجنبي ويقر بالحق الثابت للشعب الفلسطيني في تقرير المصير والحق في إنشاء دولة مستقلة. كما يقر بالحق في الأمن لكل بلدان المنطقة بما فيها إسرائيل، ويناشد كل الحكومات بدعم عملية السلام وإنهاءها في أقرب الآجال.
 - يذكر إعلان وبرنامج عمل ديربان بأن المحرقة لا يجب نسيانها.
 - وأخيراً وليس آخراً، يحدد برنامج العمل عدداً من الاستراتيجيات من أجل تحقيق المساواة الكاملة والفعلية من خلال التعاون الدولي. وهي تخص إطاراً قانونياً دولياً فعّالاً وتعاوناً إقليمياً ودولياً متزايداً ودوراً نشيطاً لمكتب المفوض السامي لحقوق الإنسان، ومشاركة عدد كبير من الفعاليات بما فيها المجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية والشباب في مكافحة العنصرية والتمييز العنصري وكراهية الأجانب والتعصب المرتبط بذلك.
- (هذه مذكرة عامة وليست ملخصاً رسمياً لإعلان وبرنامج عمل ديربان)

نبذة عن المفوضية السامية للأمم المتحدة لحقوق الإنسان

كُلِّفَت المفوضية السامية للأمم المتحدة لحقوق الإنسان، الملحقة بالأمانة العامة للأمم المتحدة، بشكل منفرد بالنهوض بحقوق الإنسان وحمايتها. وتملك المفوضية التي يوجد مقرها في جنيف، مكاتب في ٤٠ دولة، ويترأسها المفوض السامي لحقوق الإنسان، وهو منصب أنشأته الجمعية العامة سنة ١٩٩٣ لتنسيق جهود الأمم المتحدة في مجال حقوق الإنسان. تعمل المفوضية بموجب المسؤولية التي أناطها بها المجتمع الدولي لحماية القوانين الدولية لحقوق الإنسان والدفاع عنها. للمزيد من المعلومات، الرجاء زيارة الموقع: www.ohchr.org.